ولم يزل ينثر هذه العقود الثمينة مع تفخيم هذا النظم إلى أن قال .

(ما لي وما للقوافي لا أسيرها ... إلا واقعد محروما ومحسودا) .

(أسكرتهم بكؤوس الراح مترعة ... ولم أنل منهم إلا العرابيدا) .

(سمعت بالجود مفقودا فهل أحد ... يقول إني وجدت الجود موجودا) .

(الحمد ﷲ لا واﷲ ما نظرت ... عيناي بعد أبي المنصور محمودا) .

هذا المخلص حلاه نصر اﷲ بن قلاقس مع زيادة حسنة بشعار التورية .

ومثله قوله من قصيدة يمدح بها الشيخ سديد الدين المعروف بالحصري مطلعها .

(أروه الجلنار من الخدود ... وأخفوا عنه رمان النهود) .

وقال بعده .

(وحلوا مقلتيه بدر دمع ... تبسم في المخانق والبرود) .

(وما غرسوا نخيل العيس إلا ... وهم فيها من الطلع النضيد) .

(سقى مصرا وساكنها ملث ... طليل البرق صخاب الرعود) .

(موارد بي لها ظمأ شديد ... ولكن لا سبيل إلى الورود) .

(هل الرأي السديد البعد عنها ... نعم إن كان للشيخ السديد) .

ويعجبني من مخالص القاضي السعيد هبة اﷲ بن سنا الملك قوله من قصيدة يمدح بها القاضي الفاضل أتى فيها بحسن التخلص ولم يخلص من إشراك عيون الغزل لغرابة أسلوبها .

(ضنت بطرف ظل بعدي سقمه ... أرأيتم من ضن حتى بالضنى) .

(يا عاذلين جهلتم فضل الهوى ... وعذلتم فيه ولكني أنا) .

(إني رأيت الشمس ثم رأيتها ... ماذا علي إذا هويت الأحسنا) .

(وسألت من أي المعادن ثغرها ... فوجدت من عبد الرحيم المعدنا) .

وما أحلى ما قال بعد المخلص .

(أبصرت جوهر ثغرها وكلامه ... فعلمت حقا أن هذا من هنا)